

Adab Al-Rafidayn

https://ojs.uomosul.edu.iq/index.php/radab/



The Significance of Derivative Structures from the Root (Ghair) in the Holy Quran Analytical study

Nagham Faisal Ahmed

Department of Arabic Language / College of Art- University of Mosul/ Mosul -Iraq

Hilal Ali Mahmood

Department of Arabic Language /College of Art University of Mosul/ Mosul -Iraq

Article Information

Article History:
Received: Jan 8/2025
Revised: Feb 2/2025
Accepted:Feb 9/2025
Available Online Sept.1/ 2025

Keywords:
Morphological,
Structures,
Seamantis ,
Analysis.

Correspondence:*Nagham* ***Faisal Ahmed***
rand27144@gmail.com

Abstract

The research titled "The Significance of Derivative Structures from the Root (Ghair) in the Holy Quran - A Morphological Study" analyzes the morphological structures derived from the root (Ghair) to clarify their significance accurately, after explaining their meaning in linguistic usage. It has been shown that each structure derived from the root (Ghair) in the Holy Quran has a different significance; for instance, the significance of (Ghair) differs from that of (Taghayyur), and the significance of the active participle (Mughayir) differs from that of the active participle (Mughayir), and so on.

The research also revealed that the significance of the root (Ghair) in linguistic usage does not deviate at all from the moment of actual transition from one state to another that completely opposes it, such as the transition from stillness to movement, or from concealment to appearance, or from weakness to strength.

DOI: 10.33899/radab.2025.156344.2296,

دلالة الأبنية المشتقة من مادة (غير) في القرآن الكريم دراسة تحليليَّة

نغم فيصل أَحمد *   هلال علي محمود **

المستخلص:

تضمن البحث الموسوم بـ (**دلالة الأبنية المشتقة من مادة (غير) في القرآن الكريم**) تحليل الأبنية الصرفية المشتقة من مادة (غير) لبيان دلالتها على نحو دقيق، بعد توضيح دلالتها في الاستعمال اللغوي، وقد تبين أن لكل بنية من أبنية مادة (غير) في القرآن الكريم دلالة مختلفة، فدلالة (غير) تختلف عن دلالة (تغير)، ودلالة اسم الفاعل (مُغيّر) تختلف عن دلالة اسم الفاعل (مُغير) وهكذا.

وقد تبين في البحث أن دلالة مادة (غير) في الاستعمال اللغوي لم تخرج ألبتة عن لحظة الانتقال الحقيقية من حالة إلى حالة أخرى تضادها تماما، من مثل الانتقال من السكون إلى الحركة، أو الانتقال من الخفاء إلى الظهور، أو الانتقال من الضعف إلى القوة.

الكلمات المفتاحية: الصرف، الأبنية، الدلالة، التحليل.

* قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق
* قسم اللغة العربية / كلية الاداب / جامعة الموصل / الموصل – العراق

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد والرضا عن آله وصحبه أجمعين...

أمَّا بعد:

فللقرآن الكريم أسلوبه الخاص، وبنيته اللغوية الفريدة والمستقلة،: فكل بنية فيه تحمل دلالات مختلفة عن غيرها، على مستوى الجملة القرآنية الواحدة، والدراسة هنا سعت إلى بيان أبنية ألفاظ مادة (غير) في القرآن الكريم بالنهج على الضوابط اللغوية بحثًا واستقراءً وتحليلًا، فصار البحث إلى قسمين تناول القسم الأول بالدرس والتحليل مادة (غير) ودلالتها في دائرة الاستعمال اللغوي، بغية الوقوف على الدلالة الدقيقة لمادة (غير) وذلك باستعراض الدلالة المعجمية لكل استعمال وارد في اللغة على حسب ما دُوّنت في تلكم المعجمات.

وفي القسم الثاني تضمن البحث بيان دلالات كل بنية مشتقة من مادة (غير) في دائرة الاستعمال القرآني، كل ذلك من أجل بيان دلالة كل بنية في السياق القرآني الذي وردت فيه على وفق ما يتيحه البيان القرآني من معان ودلالات.

دلالة الأبنية المشتقة من مادة (غير) في القرآن الكريم

أولاً: دلالات مادة (غير) في الاستعمال اللغوي:

لمادة (غير) في اللغة معانٍ عديدة ترتبط بمعنى معجمي واحد لا تكاد تنفك عنه ألا وهو "نقطة الانتقال من حالة معينة إلى حالة أخرى جديدة مضادة لها تختلف تماما عن الحالة التي قبلها"، والاستعمالات اللغوية تدلّ على ذلك، وذلك على النحو الآتي:

1. **الغار:** نبات طيب الرائحة، ينتشر عطره الكامن بالإشعال بالنار، فتتحول رائحته من حالة الكمون الى حالة الانتشار إذا أشعل بالنار[1].
2. **الغار:** المُغارة, بمعنى التحول من حالة الظهور إلى حالة الخفاء.
3. **الغار:** الغَيرة؛ كراهة الرجل اشتراك غيره فيما هو حقه، حالة تستدعي الانتقال من حالة الاستقرار الى حالة الانفعال.
4. **الغار:** القبيلة الكثيرة العدد، في هذه الحالة يكون الانتقال من حالة القلة الى حالة الكثرة.
5. **الإغارة:** يقال رجل مغوار كثير الغارات (المقاتل)، والمغيرة خيل قد أغارت فيكون الانتقال هنا من حالة الكمون الى حالة الحركة.
6. **الإغارة:** شدة فتل الحبل، حالة تستدعي الانتقال من حالة الضعف الى حالة القوة.
7. **فرس مُغار**: شديد المفاصل فتكون حالته من حالة الضعف الى حالة قوة.
8. **الغيرة:** الميرة، خرج يغير لأهله حالة الانتقال تكون من الخلاء إلى الامتلاء.[2]
9. **التغوير:** النزول للقيلولة (القائلة) ويأتي أيضا بمعنى السير في وقت الظهيرة، وقال ذو الرمة في التغوير فجعله سيراً[3]:

براهنَّ تغويري إذا الآلُ أرفلت * به الشمسُ الحزورات العوانك**

فيكون الانتقال هنا من حالة الحركة الى حالة السكون.

10. **الغير:** الاستثناء، هذا درهم غير دانق هذه الحالة تسمى الانتقال من حالة الكل الى الجزء[4].
11. **غير:** اسم بمعنى (الغير) نحو: مررت بغيرك
12. **استغار:** استغارت القرحة، اذا تورمت وصارت كالحفرة في الجلد، فهذه الحالة تستدعي الانتقال من حالة الظهور الى الخفاء.
13. **الغار:** غار يغور ومنه الغور، بعد قعر الشيء، الانتقال هنا من حالة الارتفاع إلى الانخفاض.
14. **الغير:** الديَّة: قال الشاعر[5]:

لنجدعن بأيدينا أنوفكم * بني أمامه إن لم تقبلوا الغيرا**

---

[1] العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي (ت: 170هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، د. إبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال، (د. ط. ت): 442/4.

[2] جمهرة اللغة، محمد بن الحسن بن دريد الأزدي (ت: 321هـ)، تحقيق: رمزي منير بعلبكي، دار العلم للملايين، بيروت، ط1، 1987م: 783/2، وينظر: **العين**، مصدر سابق: 443/4.

(3) يُنظر: ديوان شعر ذي الرمة، عُني بتصحيحه وتنقيحه: كارليل هنري هيس مكارتني، عالم الكتب، (د.ت): 428، وفي الديوان: تفويزي، أي سيري بالمفاوز.

[4] مقاييس اللغة, أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي (ت: 395هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، دار الفكر، (د. ط)، 1399هـ - 1979م: 404/4 .

([5]) يُنظر: شعر هدبة بن الخشرم، البيت من البسيط وهو منسوب إلى بعض بني عذرة في غريب الحديث: ١٦٩/١، والبارع في اللغة: ٤١٢/١، ولسان العرب: ٤١/٥ .

الانتقال في هذه الحالة يستدعي الانتقال من واقع الطلب إلى واقع السماح.[1]

15. **الغار:** السقية, غارهم الله بمطر يغيرهم ويغورهم، والغار: السُّقيا من السماء، غارهم الله بمطر يغيرهم ويغورهم، أي سقاهم، وأرض مغيرةٌ بفتح الميم ومغيورةٌ, أي مسقيةٌ، يكون الانتقال هنا من حالة الجفاف الى حالة الارتواء[2].

16. **الغير:** غير الزمان، قال الفيروز آبادي "أحداثه المغيرة "بمعنى الانتقال من حالة الشقاء الى الراحة أو من حالة السعادة الى الحزن.[3]

إذن فالاستعمالات اللغوية لمادة (غير) تشير إلى دلالة حالة الانتقال من حالة إلى أخرى مضادة لها تماما؛ فأكّد الفاصل الذي يفصل بين الحالتين الحالة الأولى والحالة الثانية يعبّر عنه بالتغيير والتغيّر فلا يمكن والحالة هذه أن لا يكون التغيير إلا حالة واقعة متحققة.

ثانياً: دلالة أبنية مادة (غير) في الاستعمال القرآني:

1. بناء الفعل الثلاثي المزيد بحرف (غيّر):

ورد بناء الفعل الثلاثي المزيد بحرف على بناء (فعّل) في(4) أربعة مواضع منها:

وفي سياق تغيير النفس، وذلك في قوله تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَإِذا أَرادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوْءاً فَلا مَرَدَّ لَهُ وَما لَهُمْ مِنْ دُونِهِ مِنْ والٍ﴾** [سورة الرعد: 11]، وكذلك في قوله تعالى: **﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾** [سورة الأنفال: ٥٣].

قال الطبري: "يقول تعالى: **﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ﴾** من عافية ونعمة، فيزيل ذلك عنهم ويهلكهم **﴿حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾** من ذلك بظلم بعضهم بعضًا، واعتداء بعضهم على بعض فَتَحلَّ بهم حينئذ عقوبته وتغييره".[4]

فالأمر قدّره الله تعالى بأنّ تغيير حال أي قوم من الأقوام لا يكون إلا بتغيير أنفسهم بأنفسهم؛ قال الزمخشري: "إنَّ اللَّهَ لا يُغَيِّرُ ما بقَوم من العافية والنعمة حَتَّى يغَيّروا ما بأَنفسِهم من الحال الجميلة بكثرة المعاصي".[5]

أي أنَّ الانتقال من النعمة والعافية يكون في لحظة كفرانها، والتلبس بالمعاصي والآثام؛ فحالة الحفظ للعبد تزول في حالة التنكّب عن العبودية والتلبّس بالعصيان.[6]

وقد قسم الرازي تفسير الآية إلى مسائل:

"**المسألة الأُولَى:** أنَّه تَعالى لَا يعاقِب أَطفَال الْمُشركين بِذُنُوب آبائِهِم، لِأَنَّهم لم يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفسهم مِن نِعْمَة فَيغَيّر اللَّه حالهم من النّعمَة إِلَى الْعَذاب.

المسألة الثَّانِيَةُ: قَالُوا: الْآيَةُ تَدل عَلَى بطلَان قَوْلِ الْمجبرَة إِنَّه تَعالى يَبتَدئ العَبد بِالضَّلَال وَالْخذلَان أَوَّل مَا يَبلغ وَذَلِكَ أَعْظَم مِن الْعقاب، مَعَ أَنَّه مَا كَان مِنهُ تَغيير.

وَالْجَوَابُ: أَنَّ ظَاهِرَ هَذِهِ الْآيَةِ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ اللَّهِ فِي التَّغْيِيرِ مُؤَخَّرٌ عَنْ فِعْلِ الْعَبْدِ، إلا أن قوله تعالى: **﴿وَما تَشاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾** [سورة الْإِنْسَانِ: 30] يَدُلُّ عَلَى أَنَّ فِعْلَ الْعَبْدِ مُؤَخَّرٌ عَنْ فِعْلِ اللَّهِ تَعَالَى، فَوَقَعَ التَّعَارُضُ".[7]

فيكون المقصود بالآية أنه لا ظلم للعبد؛ لأن أمر التغيير من الضلال إلى الإيمان مرهون بإرادة العبد، إن شاء خرج من دائرة العصيان إلى دائرة الطاعة.

قال أبو حيان: "ذَكر تَعَالى أَنَّ مَا خوَّلَهم فِيه مِنَ النّعَم وَأَسْبَغ عَلَيهِم مِنَ الْإِحْسَانِ لَا يُزِيلُه عَنْهُم إِلَى الِانْتقَام مِنْهُمْ إِلَّا بِكُفْر تِلْكَ النِّعَم، وَإِهْمَال أَمْره بِالطَّاعَة، وَاسْتِبْدَالِها بِالْمَعصِيَة. فَكَان فِي ذِكْر ذَلكَ تَنبيه عَلَى لُزُوم الطَّاعَة، وَتَحْذِيرٌ لِوَبَالِ الْمَعْصِيَةِ. وَالظَّاهِرُ أَنْ لَا يَقَعَ تَغَيُّرُ النِّعَمِ بِقَوْمٍ حَتَّى يَقَعَ تَغْيِيرٌ مِنْهُمْ بِالْمَعَاصِي.

فَمَعْنَى الْآيَةِ: "حَتَّى يَقَعَ تَغْيِيرٌ إِمَّا مِنْهُمْ، وَإِمَّا مِنَ النَّاظِرِ لَهُمْ، أَوْ مِمَّنْ هُوَ مِنْهُمْ تَسَبَّبَ، كَمَا غَيَّرَ اللَّهُ تَعَالَى الْمُنْهَزِمِينَ يَوْمَ أُحُدٍ بِسَبَبِ تَغْيِيرِ الرُّمَاةِ مَا بِأَنْفُسِهِمْ، إِلَى غَيْرِ هَذَا فِي أَمْثِلَةِ الشَّرِيعَةِ. فَلَيْسَ مَعْنَى الْآيَةِ أَنَّهُ لَيْسَ يَنْزِلُ بِأَحَدٍ عُقُوبَةٌ إِلَّا بِأَنْ يَتَقَدَّمَ مِنْهُ ذَنْبٌ، بَلْ قَدْ

---

(1) مقاييس اللغة, مصدر سابق: 404/4, **وأدب الكاتب**, عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت: 276هـ)، تحقيق: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، (د. ط. ت): 480.

(2) تاج اللغة وصحاح العربية, إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت: 393هـ)، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م: 776/2.

(3) القاموس المحيط, مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادى (ت: 817هـــ)، تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، بإشراف: محمد نعيم العرقسُوسي، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م: 453, **وتاج العروس من جواهر القاموس**, محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني مرتضى الزَّبيدي (ت: 1205هـ)، دار الهداية، (د. ط. ت): 287/13.

(4) تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تأويل القرآن, محمد بن جرير بن يزيد بن كثير الطبري (ت: 310هـــ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، ط1، 1422هـ - 2001م: 382/16.

(5) تفسير الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل, محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (ت: 538هــ)، دار الكتاب العربي، بيروت، ط3، 1407هــ: 517/2؛ **وأنوار التنزيل وأسرار التأويل**, ناصر الدين عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي (ت: 685هـ)، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1418هـ : 183/3 .

(6) المحرر الوجيز في الكتاب العزيز, عبد الحق بن غالب بن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية، لبنان، ط1، 1413هـ _ 1993م: 3/ 300.

(7) التفسير الكبير أو مفاتيح الغيب, محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت: 606هـ)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420هـ: 16/19.

تَنْزِلُ الْمَصَائِبُ بِذُنُوبِ الْغَيْرِ. وَثَمَّ أَيْضًا مَصَائِبُ يَزِيدُ اللَّهُ بِهَا أجراً، وَالتَّقْدِيرُ: لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ مِنْ نِعْمَةٍ وَخَيْرٍ إِلَى ضِدِّ ذَلِكَ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ مِنْ طَاعَتِهِ إِلَى تَوَالِي معصيته".[1]

والمقصود بالتغيير على وجه الدقة؛ التبديل بالشيء المُغاير، فالنِّعم تستبدل بالنقم، والعكس بالعكس، وفي الآية تهديد للمشركين ولكل أولي نعمة بأنهم يتعرضون لزوالها عنهم بسبب أعمالهم السيئة.[2]

وفي الآية نص على أن سُنة الله ثابتة، وذلك بأن النعمة تنقلب نقمة، إذا تحوّل الحال بأولي النعمة من الطاعة إلى معصية، قال تعالى: **﴿ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾** [سورة الأنفال: 53].

وقد ورد الفعل (غيّر) في سياق تغيير خلق الله، قال تعالى: **﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ وَمَنْ يَتَّخِذِ الشَّيْطَانَ وَلِيًّا مِنْ دُونِ اللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُبِينًا﴾** [سورة النساء: 119].

فالمقصود أن الفعل المزيد (غيّر) جاء بمعنى الثلاثي المجرد؛ إلا أنه أشار إلى معنى الانتقال من حالة النعمة إلى حالة النقمة أو العكس الانتقال من حالة النقمة إلى حالة النعمة، والفعل المزيد (غيّر) دلّ على نقطة التحّول بين حالتين بقوله تعالى : **﴿وَما تَشاؤُنَ إِلاَّ أَنْ يَشاءَ اللَّهُ إِنَّ اللَّهَ كانَ عَلِيماً حَكِيماً﴾** [سورة الْإِنْسَانِ: 30].

قال ابن عطية مفسراً قوله تعالى: "واختلف في معنى «تغيير خلق الله» ، فقال ابن عباس وإبراهيم ومجاهد والحسن وقتادة وغيرهم: أراد: يغيرون دين الله، وذهبوا في ذلك إلى الاحتجاج بقوله تعالى: **﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفاً فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْها لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾** [سورة الروم: 30]، أي لدين الله، والتبديل يقع موضعه التغيير، وإن كان التغيير أعم منه، وقالت فرقة: (تغيير خلق الله) هو أن الله تعالى خلق الشمس والنار والحجارة وغيرها من المخلوقات ليعتبر بها وينتفع بها، فغيرها الكفار بأن جعلوها آلهة معبودة، وقال ابن عباس أيضا وأنس وعكرمة وأبو صالح: من تغيير خلق الله الإخصاء، والآية إشارة إلى إخصاء البهائم وما شاكله، فهي عندهم أشياء ممنوعة، ورخص في إخصاء البهائم جماعة إذا قصدت به المنفعة، إمَّا السمن أو غيره".[3]

فتغيير خلق الله يكون بنقلهم من حالة الفطرة التي فطر الله الناس عليها إلى حالة أخرى مغايرة؛ والتغيير غير مخصص بشيء محدد، وإنَّما هو عام في كل تغيير يخالف فِطرة الله فإنه تغيير من وسوسة الشيطان وكيده.

قال ابن عاشور: في قوله تعالى: **﴿وَلَآمُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ اللَّهِ﴾** تَعْرِيضٌ بِمَا كَانَتْ تَفْعَلُهُ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ تَغْيِيرِ خَلْقِ اللَّهِ لِدَوَاعٍ سَخِيفَة، فَمِنْ ذَلِكَ مَا يَرْجِعُ إِلَى شَرَائِعِ الْأَصْنَام مِثْلَ فَقْءِ عَيْنِ الْحَامِي، وَهُوَ الْبَعِير الَّذِي حَمَى ظَهْرَه مِنَ الرُّكُوبِ لِكَثْرَة مَا أَنسَل، وَيُسَيَّب لِلطَّوَاغِيت، وَيُدْخُل فِي مَعْنَى تَغْيِيرِ خَلْقِ اللَّهِ وَضع المَخلُوقَات فِي غَير مَا خَلَقَهَا اللَّهُ لَه، وَذَلِكَ مِنَ الضَّلَالَات الْخرَافِيَّة. كَجَعل الْكَوَاكِب آلِهَةً. وَجَعْلِ الْكُسُوفَاتِ وَالْخُسُوفَاتِ دَلَائِلَ عَلَى أَحْوَالِ النَّاس، وَيَدْخُلُ فِيهِ تَسْوِيل الْإِعْرَاض عَنْ دِين الْإِسْلَامِ، الَّذِي هُوَ دِينُ الْفِطْرَة، وَالْفِطْرَةُ خَلْقُ اللَّهِ فَالْعُدُول عَنِ الْإِسْلَام إِلَى غَيرِهِ تَغيير لِخَلق اللَّهِ.[4]

فالشيطان يأمر شياطين الإنس فيبعثون بخلق؛ وَلَيْسَ مِنْ تَغْيِيرِ خَلْقِ اللَّهِ التَّصَرُّف فِي الْمَخْلُوقَات بِمَا أَذِن اللَّهُ فِيهِ وَلَا مَا يَدْخُل فِي مَعْنَى الْحُسْن فَإِنَّ الْخِتَان مِنْ تَغْيِير خَلْقِ اللَّهِ وَلَكِنَّهُ لِفَوَائِدَ صِحِّيَّة، وَكَذَلِكَ حَلْقُ الشَّعْر لِفَائِدَة، وَمِلَاكُ الْأَمْرِ أَنَّ تَغْيِيرَ خَلق اللَّهِ إنّما يكون إِذَا كَانَ فِيهِ حَظ مِنْ طَاعَة الشَّيْطَان، بِأَنْ يُجْعَل عَلَامَةً لِنِحْلَة شَيْطَانِيَّة، كَمَا هُو سِيَاق الْآيَة وَاتِّصال الحَدِيث بِهَا.[5]

- والفعل المزيد (غيّر) على بناء (فعّل) دلّ على المبالغة [6] في أصل دلالته، مع أنه يدل على التعدية فالأصل في جملة (غيّر) أن يكون مفعولان، مفعول أول منصوب، ومفعول ثانٍ بمتعدٍ بالباء؛ نحو: غيّر زيد ثوبَه بثوبٍ آخر.[7]

2. بناء الفعل الثلاثي المزيد بحرفين (يتفعّل):

ورد الفعل المزيد بحرفين (يتغيّر) في موضع واحد (1) وذلك في قوله تعالى: **﴿مَثَلُ الْجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتَّقُونَ فِيها أَنْهارٌ مِنْ ماءٍ غَيْرِ آسِنٍ وَأَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ وَأَنْهارٌ مِنْ خَمْرٍ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَأَنْهارٌ مِنْ عَسَلٍ مُصَفًّى وَلَهُمْ فِيها مِنْ كُلِّ الثَّمَراتِ وَمَغْفِرَةٌ مِنْ رَبِّهِمْ كَمَنْ هُوَ خالِدٌ فِي النَّارِ وَسُقُوا مَاءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ﴾** [سورة محمد:15].

---

[1] البحر المحيط في التفسير, أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي (ت: 745هـــ)، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د. ط)، 1420هـــ: 6/ 362_363.

[2] التحرير والتنوير, محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور (ت: 1393هـ)، الدار التونسية للنشر، تونس، (د. ط)، 1984هـ : 101/13.

[3] المحرر الوجيز في الكتاب العزيز, مصدر سابق: 114/2.

2) التحرير والتنوير، مصدر سابق: 205/5.

[5] ينظر: المصدر نفسه: 205/5.

(4) المبالغة: التعدد في النوع.

(5) يُنظر: شرح الشافية، رضي الدين الاسترابادي، تحقيق، محمد نور الحسن، دار الكتب العلمية، بيروت، (د.ت): 93.

قال الطبري: "**﴿وَأَنْهارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ﴾** يقول تعالى ذكره: وفيها أنهار من لبن لم يتغير طعمه لأنه لم يحلب من حيوان فيتغير طعمه بالخروج من الضروع، ولكنه خلقه الله ابتداء في الأنهار، فهو بهيئته لم يتغير عما خلقه عليه".(1)

وقد ورد الفعل (يتغيَّر) في سياق وصف أنهار الجنة؛ فهذه الأنهار الملأ باللبن، يتصف لبنها بأنه ليس كلبن الدنيا فيه صفة التغيير بالحموضة والتعفن؛ قال الزمخشري: "مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ كما تتغير ألبان الدنيا، فلا يعود قارصا ولا حاذرا، ولا ما يكره من الطعوم.(2)

وفي ذلك نفي كل صفة من صفات الفساد منه.(3)

قال الرازي: وَفِي التَّفْسِيرِ مَسَائِلُ:

الْمَسْأَلَةُ الْأُولَى: اخْتَارَ الْأَنْهَارَ مِنَ الأجْنَاس الْأَربعَة، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَشْرُوب إِمَّا أَنْ يُشرَب لِطَعمه، وَإِمَّا أَن يُشرَبَ لِأَمر غَير عَائِدٍ إِلَى الطَّعم، فَإِنْ كَانَ لِلطَّعم فَالطُّعُوم تِسْعَة: الْمُرُّ وَالْمَالح وَالحِرِّيف وَالْحَامِض وَالْعَفِص وَالْقَابِض وَالتَّفِه وَالْحلو وَالدَّسِم أَلَذُّهَا الْحُلو وَالدَّسِم، لَكِنْ أَحلَى الْأَشْيَاء العَسَل فَذَكَرَه وَأَمَّا أَدسَم الْأَشْيَاءِ فَالدُّهْن، لَكِنَّ الدُّسُومَة إِذَا تَمَحَّضَت لَا تَطِيب لِلْأَكْلِ وَلَا لِلشُّرب، فَإِنَّ الدُّهْنَ لَا يُؤكَل وَلَا يُشْرَب كَمَا هُوَ فِي الغالب، وأما اللَّبَنُ ففِيهِ الدَّسَم الْكَائِن فِي غَيرِه وَهُوَ طَيِّب لِلْأَكلِ وَبِهِ تَغْذِيَة الْحَيَوَانِ أَوَّلًا فَذَكَرَه اللَّهُ تَعَالَى، وَأَمَّا مَا يُشرَب لَا لِأَمر عَائِد إِلَى الطَّعمِ فَالمَاء وَالخَمر فَإِنَّ الخَمر فيها أمر يشربها الشارب لأجله، هي كَرِيهَة الطَّعمِ بِاتِّفَاق مَنْ يَشرَبهَا وَحصولِ التَّوَاتُرِ بِهِ ثُمَّ عَرَّى كُلَّ وَاحِد مِنَ الْأَشيَاء الْأَربَعة عَنْ صِفَات النَّقْصِ الَّتِي هِيَ فِيهَا وَتَتَغَيَّر بِهَا الدُّنْيَا فَالمَاء يَتَغَيَّر يُقَال أَسِنَ الْمَاءُ يَأسَنُ عَلَى وَزن أَمِنَ يَأمَن فَهُوَ آسن وَأَسِنَ اللَّبَن إِذَا بَقِي زَمَانًا تَغَيَّر طَعمه.

الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَةُ: قَالَ فِي الْخَمْرِ لَذَّةٍ لِلشَّارِبِينَ وَلَمْ يَقُلْ فِي اللَّبَنِ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ لِلطَّاعِمِينَ وَلَا قَالَ فِي الْعَسَلِ مُصَفًّى لِلنَّاظِرِينَ لِأَنَّ اللَّذَّةَ تَخْتَلِفُ بِاخْتِلَافِ الْأَشْخَاصِ فَرُبَّ طَعَامٍ يَلْتَذُّ بِهِ شَخْصٌ وَيَعَافُهُ الْآخَرُ.(4)

وواضح أن جملة (لم يتغير طعمه) نعت للفظة (لبن) إذ الاعتياد في الواقع أن الناس يحلبون أغنامهم مرة أو مرتين، وقد يستبقون ما زاد عن احتياجهم إلى وقت آخر، فمن المؤكد حينها أن يتغير طعمه.(5)

وأمَّا لبن الجنة فثابت الصفة لا يطرأ عليه أي نوع من التغيير، والفعل المزيد يدل على المطاوعة، الدالة على قبول الأثر.(6) أي لم يغيّره شيءٌ فيتغيّر، فلا تطرأ عليه حالة انتقال اللبن من حالة الأصل إلى حالة أخرى على غير ما فطر عليه.

3. بناء اسم الفاعل (مُغيّر) المشتق من (يغيّر) على وزن (مفعّل):

لقد ورد اسم الفاعل (مُغيّرا) في سياق تغيير النِعم حال تغيير أحوال المنعم عليهم بها لمرة واحدة في القرآن الكريم؛ قال تعالى: **﴿ذلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ لَمْ يَكُ مُغَيِّراً نِعْمَةً أَنْعَمَها عَلى قَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾** [سورة الأنفال: 53].

قال الطبري: "وأخذنا هؤلاء الذين كفروا بآياتنا من مشركي قريش ببدر بذنوبهم، وفعلنا ذلك بهم، بأنَّهم غيَّروا ما أنعم الله عليهم به من ابتعاثه رسولَه منهم وبين أظهرهم، بإخراجهم إياه من بينهم، وتكذيبهم له، وحربهم إياه، فغيرنا نعمتنا عليهم بإهلاكنا إياهم، كفعلنا ذلك في الماضين قبلهم ممن طغى علينا وعصى أمرنا".(7)

مع أن الله عزّ وجل من كمال جوده أنه لا يبتدئ عباده بتغيير أحوالهم بإزالة إنعامه عليهم؛ إلَّا إذا هم بادروا إلى ذلك بالعصيان، قال الزمخشري: "وذلِكَ إشارة إلى ما حل بهم، يعنى ذلك العذاب أو الانتقام بسبب أن الله لم ينبغ له ولم يصحّ في حكمته أن يغير نعمته عند قوم حَتَّى يُغَيِّرُوا ما بهم من الحال، فإن قلت: فما كان من تغيير آل فرعون ومشركي مكة حتى غير الله نعمته عليهم؟ ولم تكن لهم حال مرضية فيغيروها إلى حال مسخوطة قلت: كما تغير الحال المرضية إلى المسخوطة، تغير الحال المسخوطة إلى أسخط منها، وأولئك كانوا قبل بعثة الرسول إليهم كفرة عبدة أصنام، فلما بعث إليهم بالآيات البينات فكذبوه وعادوه وتحزبوا عليه ساعين في إراقة دمه، غيروا حالهم إلى أسوأ مما كانت، فغير الله ما أنعم به عليهم من الإمهال وعاجلهم بالعذاب (وَأَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ) لما يقول مكذبو الرسل (عَلِيمٌ) بما يفعلون كَدَأْبِ آلِ فِرْعَوْنَ تكرير للتأكيد".(8)

---

(1) تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تأويل القرآن, مصدر سابق: 167/22.

(2) تفسير الكشاف, مصدر سابق: 322/4، **وأنوار التنزيل وأسرار التأويل**, مصدر سابق: 121/5.

(3) المحرر الوجيز في الكتاب العزيز, مصدر سابق: 114/5 .

(4) التفسير الكبير، مصدر سابق: 46/28.

(5) الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون, شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي (ت: 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمد الخراط ، دار القلم، دمشق، (د. ط. ت): 692/9، **والتحرير والتنوير**, مصدر سابق: 69/26.

(6) أوزان الفعل ومعانيها، هاشم طه شلاش، مطبعة الآداب، النجف الأشرف، 1971م: 99.

(7) تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تأويل القرآن, مصدر سابق: 19/14.

(8) تفسير الكشاف, مصدر سابق: 229/2، **وأنوار التنزيل وأسرار التأويل**, مصدر سابق: 63/3.

وفي الآية الكريمة إخبار بأن الله عز وجل إذا أنعم على قوم نعمة فإن الله من كمال لطفه ورحمته لا يبتدئ لها بالتغيير والتكدير إلا بعد أن يبتدئ أولئك القوم بتغيير أحوالهم بالتلبس بالاكتساب للمعاصي أو الكفر الذي يستوجب بذلك العقاب ويكون ذلك بتغيير الله نعمته عليهم بنقمته منهم.[1]

وقد أوضح الرازي تفسير الآية: "مَعنَى الْآيَة أَنَّه تَعالَى أَنعَم عَلَيهِم بِالْعَقل وَالْقُدْرَة وَإِزَالَة المَوَانع وَتَسهِيل السّبُل وَالمَقصُود أَنْ يَشْتَغِلُوا بِالْعِبَادَة وَالشُّكر وَيَعدِلُوا عَنِ الْكُفر، فَإِذَا صرَفوا هَذِهِ الْأَحْوَال إِلَى الْفِسْق وَالْكفر، فَقَدْ غَيَّرُوا نِعْمَة اللَّه تَعالَى عَلَى أَنْفسهِم، فَلَا جَرم اسْتَحَقُّوا تَبْدِيل النِّعَمِ بِالنِّقَم وَالْمَنح بِالمحَن قَالَ: وَهَذَا مِنْ أَوْكَد مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ تَعَالَى لَا يَبْتَدِئُ أَحَدًا بِالْعَذَاب والمضرة، والذي يفعله لا يكون إلا جزاء عَلَى مَعَاصٍ سَلَفَت".[2]

والنعم هي سعة الحال والرفاه والمتعة والأمان والخصب وكثرة الذراري والأولاد ويكون الانتقام بإزالة النعم بإزالة ذاتها أو بإزالة صفاتها أو قد تكون النقمة بالتقليل والانحسار[3]، فسلب النعم يكون بحدوث الكفران بترك الشكر.[4]

قال ابن عاشور: "فقوله: (لَمْ يَكُ مُغَيِّرا) مُؤْذِنٌ بِأَنَّهُ سُنَّةُ اللَّهِ وَمُقْتَضَى حِكْمَتِه، لِأَنَّ نَفيَ الْكَوْن بِصِيغَة الْمُضَارِع يَقْتَضِي تَجَدُّدَ النَّفْي ومنفيّه و (التَّغْيِير) تَبْدِيلُ شَيْء بِمَا يُضَادُّهُ فَقَد يَكُونُ تَبْدِيل صُورَة جِسْمٍ كَمَا يُقَال: غَيَّرْت دَارِي، وَيَكُون تَغْيِيرَ حَال وَصِفَة وَمِنْهُ تَغْيِير الشَّيْبِ أَي صِبَاغه، وَكَأَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ الْغَيْرِ وَهُوَ الْمُخَالِف، فَتَغْيِيرُ النِّعْمَة إِبْدَالُهَا بِضِدّهَا وَهُوَ النِّقْمَة وَسُوءُ الْحَال، أَيْ تَبْدِيل حَالَة حَسَنَة بِحَالَة سَيِّئَةٍ, وَوَصْف النِّعْمَةِ بِـ (أَنْعَمَها) عَلى قَوْمٍ لِلتَّذْكِير بِأَنَّ أَصْلَ النِّعْمَة مِنَ اللَّه".[5]

(ومغيّر) اسم فاعل مشتق من (يغيّر) وقد حمل بداخله دلالة اسم الفاعل الدالة على الحدوث التي تعني التجدد والاستمرار[6] أي أن هذا الأمر سُنة كونية ثابتة ومتجددة، فالذي يتحّول من الطاعة إلى العصيان، يحكم على نفسه بزوال النعم و بالعذاب.

3. بناء اسم الفاعل (مُغير) المشتق من الفعل المزيد (يغير):

وقد ورد اسم الفاعل (مُغير) في موضع واحد (1)، وذلك في قوله تعالى: **﴿فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً﴾** [سورة العاديات: 3].

فاختلف أهل التأويل في تفسير المقصود بالعاديات والموريات والمغيرات، فورد بأنها الخيل تغير في سبيل الله؛ وهذا الرأي الأشهر، وذلك أن المجاهدين في سبيل الله يغيرون على العدو صباحا، ثم أن عدم التخصيص أمر وارد لإبقاء المعنى العام من دون تخصيص مغيرة دون مغيرة، فقد أقسم الله عزّوجل بكل ما يُعظِّم شأنه في حكمه تعالى عز وجلّ.[7]

قال الزمخشري: "(فَالْمُغِيراتِ) تغير على العدو (صُبْحاً) في وقت الصبح (فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً) فهيجن بذلك الوقت غبارا (فَوَسَطْنَ بِهِ) بذلك الوقت، أو بالنقع، أي وسطن النقع الجمع أو فوسطن ملتبسات به (جَمْعاً) من جموع الأعداء، ووسطه بمعنى توسطه، وقيل: الضمير لمكان الغارة، وقيل: للعدو الذي دلّ عليه".[8]

وتعددُ تفسير المراد بـ (العاديات) بين الخيل والإبل في تفسير ابن عطية: "قال علي وابن مسعود: هي الإبل من مزدلفة إلى منى أو في بدر، والعرب تقول: أغار إذا عدا جريا ونحوه، وقال ابن عباس وجماعة كثيرة: هي الخيل واللفظة من الغارة في سبيل الله وغير ذلك من سير الأمم، وعرف الغارات أنها مع الصباح لأنها تسري ليلة الغارة".[9]

والأرجح أن المقصود بـ (العاديات): الخيل؛ قال الرازي: "يَعْنِي الْخَيلَ تُغِير عَلَى الْعدُوّ وَقْتَ الصُّبح، وَكَانُوا يُغِيرُونَ صَبَاحًا لِأَنَّهُمْ فِي اللَّيْل يَكُونُون فِي الظُّلْمَة فَلَا يُبصِرونَ شَيئا، وَأَمَّا النَّهَار فَالنَاس يَكُونُونَ فِيه كَالْمُستَعِدّين لِلمُدَافَعَة وَالْمحَارَبَة، أَمَّا هَذَا الْوَقْت فَالنَّاس يَكُونُونَ فِيهِ فِي الْغَفْلَة وَعَدَم الِاسْتِعْدَاد. وَأَمَّا الَّذِينَ حَمَلُوا هَذِهِ الْآيَات عَلَى الْإِبِلِ قَالُوا: المُرَاد هُوَ الْإِبِل تَدْفَعُ بِرُكْبَانِها يَوْمَ النَّحر مِن جَمع إِلَى مِنًى، وَالسُّنَّةُ أَنْ لَا تُغِيرَ حَتَّى تُصْبِحَ، وَمَعْنَى الْإِغَارَةِ فِي اللُّغَةِ الإِسْرَاع، يُقَالُ: أَغَارَ إِذَا أَسرَعَ وَكَانَتِ الْعَرَب فِي الْجَاهِلِيَّةِ تَقُول: (أَشْرِقْ ثَبِير كَيْمَا نغِير)".[10]

---

[1] ينظر: المحرر الوجيز في الكتاب العزيز, مصدر سابق: 541/2.

[2] التفسير الكبير، مصدر سابق: 495/15.

[3] البحر المحيط في التفسير, مصدر سابق: 337/5.

[4] اللباب في علوم الكتاب, سـراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشـقي (ت: 775هـــ)، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، وعلي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1419هـ -1998م: 544/9.

[5] التحرير والتنوير, مصدر سابق: 44/10.

(2) يُنظر: التطبيق الصرفي، د. عبده الراجحي: 74.

[7] تفسير الطبري المسمى بجامع البيان في تأويل القرآن, مصدر سابق: 24/561_562، وأنوار التنزيل وأسرار التأويل, مصدر سابق: 331/5 .

[8] تفسير الكشاف, مصدر سابق: 786/4 .

[9] المحرر الوجيز في الكتاب العزيز, مصدر سابق: 514/5 .

[10] التفسير الكبير، مصـدر سـابق: 260/32، ويُنظر: **مجمع الأمثال**، أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسـابوري (ت: 518هـــ)، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، دار المعرفة، بيروت، (د. ط. ت): 362/1.

أشرق: أي ادخُلْ يا ثبير في الشروق كي نسرع للنحر، يقال: أغار فلان إغارة الثَّعْلَب، أي أسرع، قال عمر رضي الله عنه: إن المشركين كانوا يقولون "أشرق ثبير كيما نغير" وكانوا لا يُفِيضُون حتى تطلع الشمس؛ وهذا المثل يضرب في الإسراع والعَجَلَة.

وقد ترجّح لدى أبي حيان أن المقسم به ذات واحدة، وهي أغلب؛ **﴿فَالْمُغِيراتِ صُبْحاً﴾** أَيْ تُغِيرُ عَلَى الْعَدُوِّ فِي الصُّبح، وَمَن قَالَ هِيَ الإبِل، قَالَ الْعَرَبُ تَقُولُ: أغار إذا عدى جَرِيًا، أَيْ مِنْ مُزْدَلِفَةَ إِلَى مِنًى، أَوْ فِي بَدْرٍ وَفِي هَذَا دَلِيل عَلَى أَنَّ هَذِه الْأَوْصَاف لِذَات وَاحِدَة، لِعَطْفِهَا بِالْفَاءِ الَّتِي تَقْتَضِي التَّعْقِيبَ. وَالظَّاهِر أَنَّهَا الخَيل الَّتِي يُجَاهَد عَلَيهَا الْعَدوُّ مِنَ الْكُفَّار، وَلَا يُسْتَدَلّ عَلَى أَنَّهَا الإِبِل بِوَقعَةِ بَدر، وَإِنْ لَم يَكُن فِيهَا إِلَّا فَرَسان، لِأَنَّه لَمْ يُذكَر أَنَّ سَبَب نُزول هَذِهِ السّورَة هُوَ وَقْعَة بدر، ثُمَّ بَعْدَ ذَلِك لَا يَكَاد يُوجَد أَنَّ الإِبِل جُوهد عَلَيْهَا فِي سَبِيل اللَّه، بَل المعلُوم أَنَّه لَا يُجَاهد فِي سَبِيل اللَّه تَعَالَى إِلَّا عَلَى الْخَيل فِي شَرق البِلَاد وَغربِهَا".[1]

فإنَّ الاقتران الدلالي يشير إلى أن الإغارة مرتبطة في الغزوات وقت الصبح، وتكون الخيل وسيلتها الوحيدة، فيقال: أغار يُغير إغارة، إذا باغت أعداءه لإخضاعهم، قال شاعرهم[2]:

فلَيْتَ لي بهمُ قوماً إذا رَكِبوا *** **شَنّوا الإغارةَ فُرْساناً ورُكْبانا**[3]

قال ابن عاشور: "مُغِيرَات: اسم فَاعل مِن أَغَار، وَالْإِغَارَةُ تُطْلَق عَلَى غَزْوِ الجَيش دَارا وَهُوَ أَشهَر إِطْلَاقِهَا فَإِسْنَاد الْإِغارَة إِلَى ضَمِيرِ العادِيات مَجَاز عَقلِيّ فَإِنَّ الْمُغِيرين رَاكِبُوهَا وَلَكِنَّ الخَيل أَو إِبِل الغَزو أَسْبَابٌ لِلْإِغَارَة وَوَسَائِل، وَتُطْلَقُ الْإِغَارَة عَلَى الِانْدِفَاع فِي السَّير، و(صُبحاً) ظَرْفُ زَمَان فَإِذَا فُسّر المُغِيرَات بِخَيْلِ الْغزَاة فَتَقْيِيد ذَلِكَ بِوَقْت الصُّبح لِأَنَّهُمْ كَانُوا إِذَا غَزَوا لَا يُغِيرُون عَلَى القَوم إِلَّا بَعد الفَجر وَلِذَلِكَ كَان مُنْذِر الحَيّ إِذَا أَنْذَرَ قَوْمَه بِمَجِيءِ الْعَدُوِّ نَادَى: يَا صَبَاحَاه، قَالَ تَعَالَى: ﴿**فَإذا نَزَلَ بِساحَتِهِمْ فَساءَ صَباحُ الْمُنْذَرِينَ**﴾ [سورة الصافات: 177]".[4]

والمُغيرات اسم فاعل مشتق من (يُغير) فالإغارة منها متجددة ومستمرة، ليشتمل المعنى على أن الممدوح والمحمود في الشرع أولئك المجاهدون في سبيل الله الذين تحكمهم غاية واحدة وهي إعلاء كلمة الله تعالى.[5]

النتائج:

وعبر الرحلة التحليلية في رحاب هذا البحث يمكن تدوين النتائج الآتية:

الخاتمة

1- انقسمت الدلالة لـ(غير) إلى صريحة في دلالة التغيير وغير صريحة في الدلالة على التغيير، فتنوعت بذلك أبنيتها فتعددت دلالاتها التي أكدت ثراء اللغة العربية وغناها في المعاني والدلالات.

2- تنوعت دلالات المعاني المعجمية لكل مفردة على حدة وما تحمله من دلالات مختلفة عن بعضها، فمعنى (غير) يختلف في معناه ودلالته عن معنى مادة أُخرى والعكس صحيح.

3- إن البنية الصرفية لألفاظ التغيير لم تسر على نمط واحد، فورد بعضها بالبناء الاسمي والآخر بالبناء الفعلي، وإنما جاءت متلونة بتلون تعابير النص القرآني.

4- تصدرت أبنية الاسماء العدد على أبنية الأفعال، إذ تنوعت أبنية الأسماء بين اسم الفاعل واسم المفعول والمصادر بنوعيها القياسية والسماعية، أما أبنية الأفعال فقد تنوعت أيضا فجاءت المزيدة بحرف والمزيدة بحرفين والمزيدة بثلاثة أحرف.

5- المعنى الأساسي لمادة (غير) هو النقطة الفاصلة لانتقال من حالة إلى حالة أخرى مضادة لها تماما، من مثل الغارة والإغارة تدل على الانتقال من حالة الكمون إلى حالة الانطلاق والحركة، والغار والمغارة حالة الانتقال من الظهور إلى الخفاء.

6- جاء من مادة (غير) في القرآن الكريم أكثر من بنية فجاءت بصيغة الفعل المزيد بحرف على بناء (فعل) وجاء (يتغير) على لمادة (غير) لمادة (غير) بناء (يتفعل)، وبصيغة أسماء الفاعل (مغير، مغيرات) من الفعلين (أغار وغير).

References:

---

[1] البحر المحيط في التفسير, مصدر سابق: 528/10.

(8) ينظر: شرح ديوان الحماسة، أبو علي المرزوقي(ت: 421هـ)، تحقيق، غريد الشيخ، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 2003م: 21.

[3] ينظر: الدّر المصون في علوم الكتاب المكنون, مصدر سابق: 84/11.

[4] التحرير والتنوير, مصدر سابق: 500/30.

[5] ينظر: الجدول في إعراب القرآن, محمود بن عبد الرحيم صافي (ت: 1376هـ)، دار الرشيد، دمشق، ومؤسسة الإيمان، بيروت، ط4، 1418هـ: 389/15

1. Adab Al-Katib, Abdullah bin Muslim bin Qutaybah Al-Dinawari (d. 276 AH), edited by: Muhammad Al-Dali, Al-Risala Foundation, (n.d. edition).
2. Anwar Al-Tanzil wa Asrar Al-Ta'wil, Nasser Al-Din Abdullah bin Omar bin Muhammad Al-Baydawi (d. 685 AH), edited by: Muhammad Abdul Rahman Al-Marashli, Dar Ihya Al-Turath Al-Arabi, Beirut, 1st edition, 1418 AH.
3. Al-Bahr Al-Muhit in Interpretation, Abu Hayyan Muhammad bin Yusuf bin Ali bin Yusuf bin Hayyan Al-Andalusi (d. 745 AH), edited by: Sidqi Muhammad Jamil, Dar Al-Fikr, Beirut, (n.d. edition), 1420 AH.
4. Taj Al-Arous min Jawahir Al-Qamus, Muhammad bin Muhammad bin Abdul Razzaq Al-Husayni Murtada Al-Zabidi (d. 1205 AH), edited by: a group of investigators, Dar Al-Hidayah, (n.d. edition).
5. Taj al-Lugha wa Sahih al-Arabiyyah, Ismail bin Hammad al-Jawhari al-Farabi (d. 393 AH), edited by: Ahmed Abdul Ghafoor Attar, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 4th ed., 1407 AH - 1987 AD.
6. Al-Tahrir wa al-Tanwir, Muhammad al-Tahir bin Muhammad bin Muhammad al-Tahir bin Ashur (d. 1393 AH), Tunisian House for Publishing, Tunis, (n.d.), 1984 AH.
7. Al-Tabari’s Interpretation called Jami’ al-Bayan fi Ta’wil al-Qur’an, Muhammad bin Jarir bin Yazid bin Katheer al-Tabari (d. 310 AH), edited by: Dr. Abdullah bin Abdul Mohsen al-Turki, Dar Hijr for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, 1st ed., 1422 AH - 2001 AD.
8. Al-Tafsir al-Kabir or Mafatih al-Ghayb, Muhammad bin Omar bin al-Hasan bin al-Husayn al-Razi (d. 606 AH), Dar Ihya’ al-Turath al-Arabi, Beirut, 3rd ed., 1420 AH.
9. The Great Interpretation, previous source: 32/260, and see: Majma' al-Amthal, Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim al-Maydani al-Nishaburi (d. 518 AH), edited by: Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Dar al-Ma'rifah, Beirut, (n.d. edition).
10. Tafsir al-Kashaf 'an Haqa'iq Ghamidh al-Tanzil, Mahmoud bin Amr bin Ahmad, al-Zamakhshari Jar Allah (d. 538 AH), Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, 3rd edition, 1407 AH.
11. al-Jadwal fi I'rab al-Quran, Mahmoud bin Abdul Rahim Safi (d. 1376 AH), Dar al-Rashid, Damascus, and the Iman Foundation, Beirut, 4th edition, 1418 AH: 15/389
12. Jamharat al-Lughah, Muhammad bin al-Hasan bin Duraid al-Azdi (d. 321 AH), edited by: Ramzi Munir Baalbaki, Dar al-Ilm lil-Malayin, Beirut, 1st edition, 1987 AD.
13. Al-Durr Al-Masun fi Ulum Al-Kitab Al-Maknun, Shihab Al-Din Ahmad bin Yusuf bin Abdul-Daim, known as Al-Sameen Al-Halabi (d. 756 AH), edited by: Dr. Ahmad Muhammad Al-Kharrat, Dar Al-Qalam, Damascus, (no date).
14. Diwan of Dhu Al-Rummah poetry, edited and revised by: Carlyle Henry Hays McCartney, Alam Al-Kutub, no date.
15. Sharh Al-Shafiyyah, Radhi Al-Din Al-Istrabadi, edited by Muhammad Nour Al-Hasan and others, ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, no date.
16. Sharh Diwan Al-Hamasa, Abu Ali Al-Marzouqi (d. 421 AH), edited by Ghraid Al-Sheikh, 1st ed., Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 2003.
17. Al-Ain, Abu Abdul-Rahman Al-Khalil bin Ahmad bin Amr bin Tamim Al-Farahidi (d. 170 AH), edited by: Dr. Mahdi Al-Makhzoumi, Dr. Ibrahim Al-Samarrai, Dar and Library of Al-Hilal, (no date).
18. Al-Qamoos Al-Muhit, Majd Al-Din Abu Tahir Muhammad bin Yaqub Al-Fayruzabadi (d. 817 AH), Investigation: Heritage Investigation Office at Al-Risala Foundation, Supervised

by: Muhammad Naim Al-Arqasusi, Al-Risala Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Beirut, 8th edition, 1426 AH - 2005 AD.

19. Al-Lubab fi Ulum Al-Kitab, Siraj Al-Din Omar bin Ali bin Adel Al-Hanbali Al-Dimashqi (d. 775 AH), Investigation: Adel Ahmed Abdul-Mawjoud, and Ali Muhammad Muawad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Beirut, 1st edition, 1419 AH - 1998 AD.
20. Al-Muharrir Al-Wajeez fi Al-Kutub Al-Aziz, Abdul-Haqq bin Ghaleb bin Attia Al-Andalusi, Investigation: Abdul-Salam Abdul-Shafi Muhammad, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah, Lebanon, 1st edition, 1413 AH - 1993 AD.
21. Language Standards, Ahmad bin Faris bin Zakariya al-Qazwini al-Razi (d. 395 AH), edited by: Abdul Salam Muhammad Harun, Dar al-Fikr, (no date), 1399 AH - 1979 AD.